

60- كيف نفهم السلوك الانتحاري ؟) سلسلة الانتحار(| د.محمد

إسماعيل المقدم

محمد اسماعيل المقدم

ان محور الحياة الروحية هو القلب. الذي يربط بين المعرفة والسلوك وبين الاعتقاد والارادة والانسان متعدد الابعاد فهو جسم ثم نفس وعقل ووجودان ثم بعد اجتماعي ثم بعد روحي الجسم هو الوعاء. عبارة عن بنية مادية عضوية فسيولوجية - 00:00:05 ثم النفس والعقل والوجودان وهذا آآ العقل هو الدليل. ثم بعد الاجتماعي ثم بعد الروحي وهو الحارس الذي يربطه بربه واليه عز وجل. لا شك ان نظرة الامم الى جريمة الانتحار - 00:00:33

تختلف باختلاف ثقافات هذه الامم في موقفها من الانتحار بل في موقفها من قيمة الانسان وقيمة حياته حدوده آآ وain يقف به الخط الاحمر في اعتدائه على هذه آآ الحياة. وهناك ثقافات تحرم الانتحار تحريرا - 00:00:53 قاطعا وللاسف هناك ثقافات تحتفي به وتتسامح معه. فالانتحار احيانا يرتبط بالثقافة السائدة في المجتمع والايديولوجية التي يعتنقها الانسان آآ والتي تحدد تصوره لطبيعة الحياة والانسان والمجتمع والكون هذه العقيدة كما قلنا هي التي تحدد نظرته الى هذا الفعل. الحياة عند الملحدين تختصر في كونها ارحاما - 00:01:13

ادفع وارض تبلغ ارحاهم تدفع المولودين ثم بعد ذلك ارض تبلغ ثم تنتهي الرحلة تماما بالعدم والموت. اما عند المسلمين فالحياة رحلة تمتد طويلا طويلا الى ما بعد الموت بل الى الحياة الخالدة في المصير النهائي الابدي - 00:01:43

المؤمن اذا ابتلي ب اي نوع من البلاء فانه يصبر ابتجاء وجه الله ورجاء ثواب الله عز وجل على هذا الصبر ولذلك مثلا لو فرض ان انسانا مات شخص عزيز عليه كابيه او امه او ابنه الى اخره - 00:02:05

فان مما يخفف عنه المصاب وجود الامل في ان يلتقي به في الجنة. فوجود هذا الامل يواسيه خفف مصابه مما خفف على فاطمة رضي الله تعالى عنها حزنها على ابها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:02:25

انه قال لها انك اول اهلي لحوقا بي. ففضحتك انك اول اهلي لحوقا بي. فهذا خفف عنها هذا المصاب لأن فيه امل في الالتقاء قريبا. كذلك لما حزن رسول الله - 00:02:45

صلى الله عليه وسلم على وفاة ابنته ابراهيم. قال تدمع العين ويحزن القلب. ولا نقول ما يسخط الرب. ولو لا انه وعد صادق وموعد جامع وان الآخر منا يتبع الاول لوجدنا عليك يا ابراهيم وجدا وانا بك يا ابراهيم - 00:03:02

لمحزونون. فتأمل قوله صلى الله عليه وسلم ولو لا انه وعد صادق وموعد جامع. وان الآخر منا يتبع الاول يعني هناك امل في الالتقاء فيما بعد. فالعزيز الذي يفقده المسلم سوف يجتمع به في الآخرة - 00:03:22

وفي الجنة بشرطه. كما قال تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بایمان الحقنا بهم ذريتهم. وما التناهم من اعمالهم من شيء. وهذا هو الشرط ان يتتابع الجميع على الایمان بالله ورسوله صلى الله عليه واله وسلم. نعود الى - 00:03:42

السلوك الانتحاري فنقول انه سلوك بشع تكونت اسبابه في المجتمع بل في الاسرة بدون اكترات ولا مبالغة. والانتحار ظاهرة متعددة الابعاد. فهي لها علاقة بالابعاد الدينية والأخلاقية والاجتماعية والنفسية والطبيعية والقانونية والفلسفية والاقتصادية والسياسية. وذلك - 00:04:02

تتعدد العلوم اه التي تعامل مع قضية الانتحار. علم الاجتماع علم النفس علم الاجرام. علم القانون اه السياسة الطب التربية الى اخره.

واهتمام العلماء بجوانب الانتحار. كل حسب تخصصه اسفر عن - [00:04:27](#)
مولد علم جديد ومستقل بذاته. هو علم الانتحار اول دراسة رائدة لمشكلة الانتحار في العالم العربي كانت دراسة مكرم سمعان سنة تسعة وخمسين وتسعمائة والاف ونشرت سنة اربع وستين وتسعمائة والاف. في مدينة القاهرة تضمنت احصائيات باللغة الاهمية والاثارة وكانت اساسا - [00:04:47](#)

لكل من بحث المسألة بعده. آآ بقي الانتحار مجرد سلوك فردي. يصدر عن فئة خاصة او في مواقف آآ خاصة آآ مما نبه عليه ايضا ان السلوك الانتحاري قاصر على الانسان. فالانسان هو المخلوق الوحيد من بين الكائنات - [00:05:12](#)
الحقيقة الذي ينتحر بصفة ارادية. نعم هناك بعض الحيوانات تدمر نفسها لكن ذلك يكون عفويا او وان غريزيا. في الانتحار تتصارع قوتان. غريزة الحياة. وهي حب البقاء والخلود. آآ التي حاول - [00:05:32](#)

بوليسي آآ بها ان يغري ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى. ايضا هذه الغريزة حب البقاء والخلود هي التي تدفع الانسان الى التملك والتتفوق والانتاج والنجاح. اما عند المنتحر فتتغلب الغريزة المضادة القابعة في الظل - [00:05:52](#)
القابضة في الاعماق وتتحرك نحو تدمير كل مظاهر الحياة فيه. اصعب ما في الانتحار ان القاتل مقتول شخص واحد دائم. القاتل هو المقتول لانه يقتل نفسه. فالمنتتحر تتنازعه قوتان معا. قوة القاتل وقوة القتيل - [00:06:12](#)

ويتحول بارادته قدرته على الفعل الى تدمير ذاته وهدم كيانه واعدام وجوده. فالقاتل كما هو نفسه القتيل ولذلك يستحق المنتحر بامتياز وبجدارة ان يوصف بأنه عدو نفسه لانه قاتل نفسه. اما اذا وجد للموت سبب اخر فان هذا ينفي صفة الانتحار - [00:06:38](#)
كسبب عضوي اصيب بمرض خطير. آآ كالسرطان مثلا او غيره فتنتفي صفة الانتحار آآ بذلك. فهذه هي قمة المأساة في الانتحار ان القاتل هو نفسه المقتول عدو نفسه كما بینا. والانتحار ليس مجرد حدث عشوائي - [00:07:08](#)

ولا يولد السلوك الانتحاري لحظة محاولته او تنفيذه الفعلي وانما يكون رابضا كخيار في طبقات الوعي الغائرة الى ان يطفو على السطح وينشط في ظروف معينة يراه الخيار الوحيد في تلك اللحظة على انه افضل حل متاح. اذا الانتحار عبارة عن منظومة فكرية ووجودانية - [00:07:28](#)
وسلوكية تشكلها عوامل - [00:07:55](#)